

Newsletter of Western Kurdistan Association London 16-10-2006

بيان الجالية الكردية في بريطانيا بمناسبة الذكرى الرابعة والأربعين للإحصاء العنصري

20061008

ونحن على أعتاب ذكرى إحصاء السكان الإستثنائي ، الذي كان قد أجري حصرياً لمحافظة الحسكة ، من قبل دولة الإنفصال السورية في 5 / 10 / 1962 . وهو الإحصاء المقيت ، الذي طبقت نتائجه من قبل حزب البعث بعد أستيلانه على السلطة في 8 آذار عام 1963.

لا بد لنا الآن ، ودائماً ، أن نذكر مدى وعمق حالة المعاناة والضنك المستمرة ، التي سببها ذلك الإحصاء ، العنصري ، في حينه لعشرات الألوف من البشر ، الذين يتجاوز تعدادهم اليوم الربع مليون . هؤلاء الكرد ، تم تجريدهم من الجنسية السورية ، التي كانوا يحملونها قبل ذلك بعشرات السنين ، وإعتبروا منذ ذلك الوقت أجنبياً في وطنهم.



لنا أن نتذكر ونحس ، بمرارة وقسوة وحدة ، معنى أن يُحرم الإنسان من أبسط حقوقه ؛ أي حق المواطنة .. وهو الموجود على أرضه التاريخية أباً عن جد ، وحق أن يملك الإنسان بيته أو أن يسجل واقعة زواجه أو أن يحصل على عمل .. وأن ينام في فندق...!!

أن حالة الحرمان هذه ، السورية ، التي لا منطق يقبلها أو يبررها ، وبعد أن تجاوزت كل الحدود المعقولة .. عمقت حس الغبن لدى الضحايا وحولته إلى حالة من الإحتقان الذي لا يطاق . فبات هذا حالة تهدد بالإنفجار في أية لحظة .. كما شاهدناه في إنتفاضة 12 آذار المجيدة عام 2004 . وخاصة بعد تكشف زيف الوعود المتكررة ، من قبل أعلى سلطة في النظام ، لحل هذه المشكلة الإنسانية المزمنة . خصوصاً أن أساس المشكلة هذه ، غير قانوني بل سياسي وشوفايني بحت ؛ كونه شمل الكرد دون غيرهم من سكان المحافظة المذكورة .

وكان القصد منه إنكار وجودهم على أرضهم وتصويرهم كمهاجرين (!) ، بغية عدم منحهم حقوقهم القومية المشروعة ، بل وحتى محاولة تعريبهم . الكرد السوريون ، الذين شاركوا في تحرير البلد من الإستعمار ، ومن ثم بنائه وتطويره .



لقد سبق لرئيس السلطة ، بشار الأسد ، أن وعد بحل المشكلة قريباً وذلك أثناء زيارته لمحافظة الحسكة قبل سنوات . وتكرر الوعد على لسان وزير الدفاع ، السابق ، مصطفى طلاس . وأخيراً تم تكرار الوعد نفسه ، على لسان نائب رئيس السلطة ، السيدة نجاح العطار ، قبل أشهر قليلة . ولكن يبدو أن تلك الوعود ليست أكثر من أمصال المورفين ، القصد منها تخدير ضحايا الإحصاء والكرد ، عموماً ، وذلك لغايات سياسية ، خبيثة ، لم تعد خافية على أحد !

لقد تحول الإحصاء بسبب حجم المعاناة وأستمراريتها وكونه يغلق سبل الحياة أمام أكثر من ربع مليون إنسان ، إلى قضية وطنية لم تعد تحتل الأجيال والتسويات ، وبات على كل مواطن ومثقف سوري المطالبة بإيجاد حل سريع وعادل وشامل لها .

وها نحن نتظاهر هنا ، اليوم ، من أجل كل تلك الأمور المذكورة أعلاه . ولنطالب أيضاً بتعويض الضحايا عن كل ما لحق بهم من أضرار جراء هذا الإحصاء الجائر ، الذي لا نجد له مثيلاً في التاريخ !

ولنذكر بوجود إيجاد حل دستوري للقضية الكردية برمتها في سوريا !

كما نطالب النظام بالرضوخ لمنطق العصر بفسح المجال للديمقراطية والتداول السلمي للسلطة !

لندن في 7 / 10 / 2006

منظمات الأحزاب والجمعيات الكردية في بريطانيا

متفرقات أمنية قامت وتقوم قوات الامن السورية بشكل يومي بقاء القبض على المناضلين من ابناء شعبنا الكردي. وفي الفترة الاخيرة اخبرتنا قواعدنا الموجودة في داخل كردستان ان قوات الامن هذه اصبحت تبحث عن المناضلين المتوارين عن الانظار والهاربين، وتقوم سلطات الامن السورية باعتقال واستجواب اهلهم لمعرفة مكان وجودهم، ومن بين الاشخاص التي وصلتنا معلومات عنهم:

Mr. Fawaz Aabi from Al-Hasaka area.

Mr. Hussein Mustafa from Efrin area.

Mr. Zara Komo from Efrin area

Mr. Jan Othman from Efrin area

Mr Abdo Suleman from Efrin Area

Mrs Rola Mannan From Efrin Area

والمعلومات تقول انه تم استدعاء عائلتهم للتثقيت معهم حول مكان وجودهم.

Pirsa kurd li Kurdistanana Rojava Piştî du salan di ser serhildana Qamişlo

DR. ismaîl Hassaf*

Serhildana gelerî Kurdî li Rojavayî Kurdistan û Sûryê , ya ku hate naskirin bi navê serhildana Qamişlo , bingehê nû danî wek destpêkeke qûnaxî di dîroka tevgera rizgarîxwaza kurdîde li Kurdistanana Sûryê ji alyê ramanî û duruşmî , rojkarane ango praktîkî û rêkarî ji bilî guhertina gotina polîtîkî rojane .

Ev serhildana ku sê roj û sê şeva Rojhilatanaverast lerizand , karîbû pirsa Kurd ya bi dehan sal ji bîrkirî di vî perçê Kurdistanêde deyne berçav û bike pirseke niştîmanî û netewî , arabî û navnetewî ango cîhanî .

Diyare rawestandin li ser giranbuhaya bûyera adarê ya xemilandî bi rengê sor , karekî ne hasane , eger ku em hoyên têkildar û nêzîk deynin ber çav (lîstika futbolê dibe serhildaneke netewî) , û sîwana ewlakariyê dorpêkirî , mêjyê welatyên sawgirtî , derçûna bûyerê , yekemîn car , ji sirkûla têrsê , nîşankirî dehan sal bi xêzkên sor di Kurdistan û Sûryêde , ji bilî mijbûnya gotina polîtîkî Kurdî jixwe nebawer û dirû û tinebûna mîkanîzmeke programkirî û hevgerî di hundirê tevgera polîtîkî kurdî di Sûryayêde .

Lê nerîneke objektîv û diyalîkî ji bûyerêre û binsiyakirina wê demyane û cîware ji mêjînaskirina dîrokêre û lêveger li faktorê serhildanê yên objektîv û taybetmendiyane , dibe vî karî hessantirbike , taku bighêjin nerxandineke rîyalîstîkî praktîkane di riya zelalkirina tayên bûyerê û tevinkirina wê li gor zakonên ango qanûnên pêşketinê wek encameke madî têkelbûyî dîrokî , rollîstî di geşandin û têgihîştina faktorên netewî Kurdî û Kurdistanî , niştîmanî Sûrî ji bilî faktorên navnetewî .

Seda sed serhildan , ne Kurda plan jêre danîbûn lê bû Neçariyek , ji ber ku tayên wê , armancane hatin tevindan di odeyên tarîkde , bo nehiştina gelê Kurd û tevgera wîyî rizgarîxwaz di vî perçê Kurdistanêde , ji ber windakirina wan ji kêrî salekê û virde , ji çêbûna bûyerêre ,yek ji giringtirîn stûnên xweyî bingehîn yên îdiyologî , kevneperestî û totolîtarîst di dîroka xweyî modirnde. Armanc ewbû lêdana tevgera Kurd , bawîkirin û tirstêfirandin û tevdana fitneke itnî navbera Kurd û sînordaşên wan ji êlên Ereb , bi hêvî û omîda ku bûyer sînor têperbike û dijatyê gurbike di nav herdû netewande , bo lîtevdana pelan. Raperîna netewîyî mezin ya ku li bajar û bajarokên Kurdan bicî hat , ji Qamişlokê destpêkirî û derbasî hundurê Sûryê bû , şar û şûnûwarên kom û komelgehên Kurd dan berxwe û bi hêz hate pêşwazîkirin , bi hemû pîvanan karekî cengawerbû û ne ji valabûnekê dihat . Di rastyaxwedw ew bixwe berhemên wê dendika ku hêzên kolonyal çandibûn di roja Saykis - Bîcot de , yên ku bi wî karê qerêj û gemar fêlbazane Kurdistan dabeşkirin navbera çend welatin nû çêkirî di karta cîhanîde , ji çend netew û regesin rengareng ne azad , piştî valekirina kongêrê lihevhatinê li Parîsê sala 1919 de ji naveroka wê , û tûşebûna Kurdistanê nexasim piştî partya Baas desthilat bidestxist , ji alyê polîtîka arabîzkirina rêkûpêk û sergona bi darêzorê û bêparkirina gelê Kurd ji mafê wîyî mirovanî û netewî û mijtina xêrûbêrên wî û ew neçarkirîye li herçar alyê cîhanê bo bidestxistina gepa xwe belavbibe .

Raperîna Qamişlo wek beşek ji bûyereke dîrokî , pêwistiya xwe ji nerxandineke polîtîkî û akadîmyane heye , taku em bizanibin em çidikin û çi berpirsyarên mezin ji me têne xwestin !!?, ew tiştê ku mirov divê lîser raweste , bîr lê bike û şîrovebike bi mebesta naskirina êşê û dermankirina wê , ligel ku nerxandina bûyerê nayê birîn ji hest û dîtînin kesayetî û ne dûre ji pîvanên rengareng dinavbera mirov û beş û partyan û demê de , li gor nerîn û berjewendiyan , lewra dada dîrokê nabe objektîv û bê bend namîne , lê wek ku Martin Lûser li ser dîrokê dibêje : Kesayetiya mero wek ku heye datîne berçav wek pîvanekê .

الحزبية والديمقراطية والتوافق

في بداية تأسيس أي حزب تقوم مجموعة متجانسة من اصحاب المبادئ أكانت وطنية أم دينية أم ايدولوجية بتأسيس الحزب، ولكن لا يلبث أن ينضوي تحت لواء الحزب مجموعات من الانتهازيين والوصوليين والمنبذيين ليختبئوا خلف هذا الحزب أو ذلك وأخطر المجموعات المنضوية تحت راية الحزب هم المصفقون والهتافون ومن بساطتهم لا يعلمون عما يصفقون او يهتفون.

بين الحين والآخر يظهر من بين هؤلاء البسطاء على شاشات التلفزة وهم يتضرعون الى الله بأن يمنح الشعب الكردي الفيدرالية، لأنهم يسمعون ويشاهدون على التلفزة برامج عن الفيدرالية يومياً آلاف المرات، بأنها الطريق الوحيد الذي تتمناه الشعوب، فأصبح البسطاء من الشعب الكردي يعتقدون بأن الفيدرالية هي الحرية ويطلبون من الله التدخل من أجل تأمينها بالدعاء والترجي بأن يبيقهم الله عبداً، وبدون علم منهم بأن الفيدرالية بعيدة كل البعد عن الحرية، فحكم ذاتي أو اداري أو فيدرالي أو كنفدرالي أو حتى امبراطورية كردية ضمن حدود الدول التي تستعمر كردستان ما هي الا عبودية مجملة ورتوش كاذبة وتتلخص بكلمة واحدة هي خداع الشعب الكردي والتلاعب بالالفاظ ليس الا. فاذا كان المؤسسون مجموعة متجانسة وبقيادة قوية وحكيمة سوف تتمكن من السيطرة على المجموعات الاخرى الاثفة الذكر والا فسوف ينساق المؤسسون حسب مشيئة وأهواء الانتهازيين والوصوليين والمنبذيين وبذلك يخرجون عن المبادئ التي قاموا عليها فيصبح الولاء الاول للحزب وللقائد أما الولاء للکرد وكردستان فيصبح من القضايا ذات الدرجة الثانية أو الثالثة كما يتم تهميش المخلصين وفي كثير من الاحيان تنتم محاكمتهم واتهامهم بالخيانة فيصبحون غرباء عن الحركة التي قامت على سواعدهم. ألم يطرد الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق المرحوم الملا مصطفى البارزاني من الحزب في مؤتمره الحزبي المنعقد في ماوت 1964.

والم يتم طرد الدكتور عبد الرحمن قاسم من المؤتمر الثالث للحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران، الذي ضحى بحياته من أجل ذلك الحزب فيما بعد.

والم يتم دفع المناضل الكبير أبو عثمان صبري الى الاستقالة من الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا الذي كان قد اسسه منذ البداية. وهناك امثلة كثيرة على ذلك في المجتمع الكردي وفي المجتمعات الاخرى على ما نقول.

أما الديمقراطية فانها تقوم على افكار مثالية سامية ويتم تطبيقها عن طريق تمثيل الشعب في مبنى البرلمان بواسطة احزاب أو جماعات وكل حزب كما اسلفت يجمع حوله مجموعات من الانتهازيين والوصوليين والمنبذيين والمصفقين والهتافيين الذين يكونوا الاداة لتمرير وتطبيق سياسات هذه الاحزاب والفئات التي تدعي انها ممثلة للشعب وفي حقيقة الامر انها بعيدة كل البعد عن الشعب ومطالبه لأنهم استغلوا الديمقراطية بأرتدائهم رداء الديمقراطية كما استغل آخرون الاديان والقوميات والايديولوجيات بأرتداء رداؤها وهم بحقيقة الامر ألد أعداء الديمقراطية ولا يشعرون في ذلك بأي تأنيب للضمير وانما يفتخرون بعملهم هذا لأنهم يسلكون المبادئ الديمقراطية المثالية، وللعلم هناك كثيرون وصلوا الى الحكم بالانتخابات والاساليب الديمقراطية حيث استغلوا ما اشبع استغلال وكانوا من اشهر الدكتاتوريين ومجرمي الحروب في العالم مثل هتلر في ألمانيا وفرانكو في اسبانيا وسلازار في البرتغال وغيرهم كثيرون ممن قتلوا من ابناء شعبهم اكثر بكثير من جرائم محتلي الاوطان وكل هؤلاء القتلة جاؤوا الى الحكم بالانتخابات وبأساليب ديمقراطية بفضل الانتهازيين والوصوليين والمنبذيين والمصفقين والهتافيين البسطاء من الناس وهي احدى الوسائل الراقية لخداع الجماهير. وكل حزب حينما ينكشف كذبه امام الجماهير فتصوت الجماهير لحزب آخر ومن ثم لآخر وهمجرا في دوامة لا نهاية لها لأن معظم هذه الاحزاب لا اختلاف فيما بينها من حيث الجوهر ومن حيث اهدافها الوصلية وخداع الجماهير، وخلافهم الرئيسي بالضبط هو الكرسي.

أما اصطلاح التوافق الذي يتردد هذه الايام كثيرا ما هو الا تكلمة للمنظر الديمقراطي اللطيف في مظهره الخارجي والبشع كل البشاعة في حقيقته. ان التوافق الذي حصل بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني في انتخابات البرلمان الكردستاني عام 1992 بأن يقاسموا الحقائب الوزارية لحكومة اقليم كردستان مناصفة فيما بينهم وهذا كان مخالفا لارادة الجماهير ونتائج الانتخابات ورأي الشعب التي ألقوا بها في سلة المهملات، فهذه صورة من صور التوافق بين الكردي والكردي أما التوافق الذي يحصل بين الكردي واخيه العربي الكبير فحدث ولا حرج. والانكى من كل ذلك ان النظام المتبع في كردستان قد قضى على صوت الشعب الحر أي تم القضاء على المعارضة التي تستطيع كشف الخلل والخطأ، فالمعارضة في هولير الحزب الديمقراطي الكردستاني قد انتسبت الى الاتحاد الوطني الكردستاني، والمعارضة في سليمانية الاتحاد الوطني الكردستاني قد انتسبت الى الحزب الديمقراطي الكردستاني وبذلك اصبح الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني في سليمانية وهولير حكاما ومعارضة في الوقت ذاته، وهذه الحالة لم تجد بعد طريقها للوجود في العالم، لا في الانظمة الديمقراطية ولا في الدكتاتوريات على حد سواء.

ففي التوافق يتم انتهاك ما تبقى من اهداف سامية للشعب وهو بحد ذاته انتهاك لشرف وكرامة الامة، في التنازل عنها من أجل مكاسب حزبية وشخصية وفتية على حساب الاهداف القومية والوطنية السامية للشعب وبالتالي ضياع مسألة الامن القومي للأمة نهائيا بين هذا وذاك. نعم، انتهاك لشرف الامة، لأن الشرف الحقيقي والاكبر متواجد في قضية كرامة الامة وحريتها واستقلالها الوطني بعكس ما يعتقد البعض بأن الشرف موجود تحت الحزام فقط.